

خطبة آخر جمعة من رمضان

تكون الخطبة الأخيرة في آخر أيام الجمعة في شهر رمضان المبارك من أجل حث المؤمنين على الاجتهاد في أواخر هذا الشهر، وذلك من أجل اغتنام الأيام الأخيرة من هذا الشهر في عبادة الله سبحانه وتعالى وطاعته، والكف عن اللغو فيها حتى لا تذهب بركة هذه الأيام دون جدوى.

مقدمة خطبة آخر جمعة من رمضان

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، الحمد لله حمداً طيباً مباركاً فيه كما أمر، الحمد لك يا ربي ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، يا من له ملكوت كل شيء، والقادر على كل شيء، أنت إلهنا وإله كل شيء، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك، وأشهد أن محمداً -صلى الله عليه وسلم- عبدك ورسولك، اتبعناه على هديه وسنته وأشهد بأننا مسلمون، أما بعد يا إخوة الإسلام:

الخطبة الأولى لآخر جمعة من رمضان

إن الله في أيام دهركم فتعرضوا لها، إذ خص الله سبحانه وتعالى أوقاتاً مباركة، فأفصل الأيام يوم الجمعة، وأفضل الشهور شهر رمضان المبارك، وفي هذا العام اقترب شهر الخير من نهايته، ودخلنا في جمعتنا الأخيرة فيه، آخر أفضل الأيام في سيد الشهور، لماذا لا نهم إلى الطاعة إذاً؟ نكاد نخرج من شهر رمضان ولا زال الواحد منا يلهو ألف مرة عن طاعة الله، شعلتنا دنيانا عن آخرتنا، بدلاً من الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان إذا دخلت العشر الأواخر من شهر رمضان شد منزره واجتهد فيها في العبادة كما لم يجتهد من قبل، يرى الخير في شهر رمضان ويكسبه كله بالطاعة والتقرب من ربه [1].

قال الله تعالى في كتابه العزيز: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ}، [2] إذ حدد ربنا سبحانه وتعالى موعد نزول القرآن الكريم على أشرف الخلق في ليلة القدر لتكون العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر، لذلك لا بد لنا أن نتحرى قدومها بالطاعات والذكر والصلوات النافلة لعل ربنا جل جلاله يرحمنا بها ويدخلنا الفردوس الأعلى مع الأنبياء والشهداء والصالحين.

الخطبة الثانية لآخر جمعة من رمضان

حقاً ودائماً لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، أما بعد أيها الإخوة: كل ساعة تمر لا يمكن للإنسان أن يعوضها، كل لحظة تمضي تحسب من عمر المؤمن، ولا بد على المؤمن أن ينظر كيف يقضي لحظاته في كسب الحسنات، أو حصد الذنوب وارتكاب المعاصي، فكما قال النبي الكريم في الحديث الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صل الله عليه وسلم قال: {الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات ما بينهنّ إذا اجتنبت الكبائر}، [3] والحمد لله رب العالمين .

دعاء خطبة آخر جمعة من رمضان

اللهم اهدنا في من هديت، وعافنا في من عافيت، وتولنا فيمن توليت، وبارك اللهم لنا فيما أعطيت، يا رب المستضعفين أجرنا من النار، وعذاب النار، وأدخلنا برحمتك الواسعة ما ترضاه لعبادك من جنات النعيم على سرر متقابلين، وأسقنا من يد نبي الكريم محمد -صلى الله عليه وسلم شربة لا نظماً من بعدها يا رب العالمين، اللهم بارك لنا فيما تبقى لنا من أيام رمضان، وبلغنا رمضان القادم يا رب، واجعله كفارةً لذنوبنا، وعتقاً لرقابنا من النار، وأنت على كل شيء قدير.